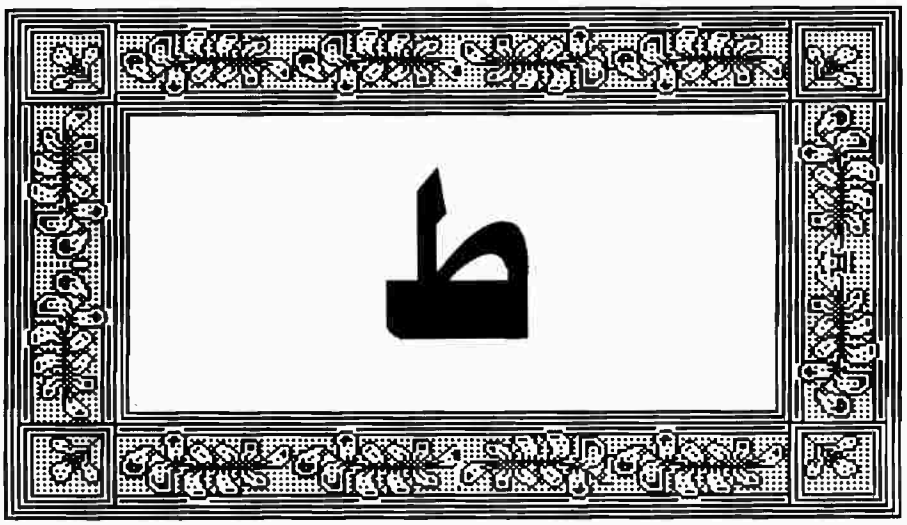

الطَّابية : الطابية : من لباس الرأس ؛ وهو القـــاووق ؛ ويرجـح أن تـــكون الكلمـة إيطاليـة مـعـربة ؛ فـهى فى الإيطاليـة : Tuba ، ويراد به برنيطة أسطوانيـة يلبسهـا ساقة العربات فى توسكانا ، أو هـو منســوب إلى طابة العامية[١] .

الطَّاسَة : بفتح الطاء والسين : كلمة معربة، وأصلها فى الفارسية: طاس ، ومعناها فى الفارسية : كأس أو فنجان أو طبق أو إناء كبير[٢] .

وقد أطلقت كلمة الطاسة فى العصر المملوكى علي طاقيـة مطرزة بالذهب محبوسة على الرأس فوقها عمامة بطرحة بيضاء ، كان يلبسها رئيس أرباب القلم فى الدولة المملوكية أثناء طوافة بشوارع القاهرة بمناسبة عيد الفطر[٣] . ويبدو أن هذه الطاقية كانت تشبه فى شكلها الطاسة أى الفنجان أو الطبق ، ولذا سمِّيت بذلك الإسم .

الطَّاووسى : الطاووسى نسـبـة إلى الطاووس ضرب من الثياب التى كانت تُصنع فى مدينة تنيس بمصر ، وتتخذ

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٨ .
(٢) المعجم الفارسى الكبير ٢/١٨٤٠ .
(٣) بدائع الزهور ٤/١٠٤ ، الملابس المملوكية ٩٢ .

من نسيج تتخلله خيوط ذهبية تتلون خلال النهار فى ضوء الشمس بألوان مختلفة زاهية، ويُحمل هذا النسيج الطاووسى الذى لا نظير له من تنيس إلى مختلف أنحاء المعمورة على أنه من أندر التحف - كما قال ناصر خسرو -، ويعرف الطاووسى فى بلاد الروم بالقلمونى أو بأبى قلمون. ويضرب به المثل فى التلون، فيقال أكثر تلونًا من أبى قلمون؛ كما قال الشاعر :

أنا أبو قلمون
فى كل لون أكون[1]

الطِّبَّة : بكسر الطاء وتشديد الباء والطِّبابة بالكسر والطَّبيبة بفتح الطاء: الطريقة المستطيلة من الثوب ، والجمع : طِباب وطِبَب .

والطِّبَّة : الشُّقة المستطيلة من الثوب، والجمع : الطِّبَب . والطِّبابة : شُقّة تزاد فى الثوب ليتسع ، وجلدة مستطيلة توضع مثنية على طرفى الجلد إذا خيط لتغطِّى الخُرز وتُمتِّنها[2] .

الطَّبْل : الطَّبْل بفتح الطاء وسكون الباء : ضرب من الثياب ، وقيل : هى وشى يمانٍ فيه كهيئة الطبول ؛ وفى التهذيب : الطبل ثياب عليها صورة من الطبل تسمى الطَّبْليَّة، ويقال لها : أردية الطبل تحمل من مصر، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

مِنْ ذِكْرِ أيَّامٍ ورَسْمِ ضَاحِى
كالطَّبْلِ فى مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ[3]

والطَّبْل أردية كان يلبسها أمراء مصر[4].

الطُّحْرُبَة : الطُّحْرُبة بضم الطاء وفتحها وكسرها والراء تبع لذلك : قطعة من خرقة ، والطحربة أيضًا اللباس ، يقال: ما على فلان من طحربة ؛ أى من اللباس ، وفى حديث سلمان : وذكر يوم القيامة ، فقال : تدنو الشمس من رؤوس الناس ، وليس على أحد منهم طحْربة » أى : اللباس؛

(١) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ٢٤٧ .
(٢) اللسان ٤/٢٦٣١ - ٢٦٣٢ : طبب ، المعجم الوسيط ٢/٥٦٩ .
(٣) اللسان ٤/٢٦٤٠ : طبل .
(٤) المعجم الوسيط ٢/٥٧١ .

وقيل : الخرقة[١] .

الطَّرْبُوش : الطَّرْبُوش بفتح فسكون فضم: كلمة فارسية معربة ؛ وأصلها فى الفارسية : سربوش ؛ مركبة من : سَرْ ؛ أى : رأس ، ومن : پوش أى غطاء ؛ والمعنى الكلى : غطاء الرأس[٢] .

والطربوش من ملابس الرأس التى شاع استعمالها مع بداية العصر الحديث فى بلاد الشام ومصر والمغرب[٣] .

وقد كانت العمامة فى مصر تتكون من ثلاث قِطَع : من الكلوتة الصغيرة المسماة طاقية ، ومن الطربوش الذى هو طاقية من الجوخ الأحمر الملامس للرأس كل الملامسة والمزود فى ذروته بقنزعة من الحرير الأزرق العاتك ، ومن القطعة القماشية الطويلة التى تُلف حول الطربوش .

وقد كانت نساء القاهرة فى فترة من الفترات يلبسن الطربوش ، وكان عبارة عن طاقية صغيرة على الرأس من قماش غالى الثمن يعلوها قيطان مبروم فى نهايته ندفة أو قنزعة .

والطربوش السورى لا يلامس الرأس تمامًا ؛ وله نهاية متدلية إلى الوراء أو إلى الجانب[٤] .

الطَّرْحة : بفتح الطاء وسكون الراء فى مستدرك التاج : الطَّرْحة: الطيلسان ؛ ويقال رأيت عليه طرحة مليحة[٥] .

والطَّرْحة : كساء يلقى على الكتف ؛ واستعمل حديثًا بمعنى غطاء يُطرح على الرأس والكتفين والصدر؛ ومنه : طرحة العروس، والجمع: طراح[٦] .

وقد تُجمع على طرحات ؛ وهى من مميزات لباس قضاة القضاة فى عصر المماليك بمصر ؛ وقد وصف

---

(١) اللسان ٤/٢٦٤٤ : طحرب .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ١١١ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٦ .

(٣) المجموع اللفيف ، د. إبراهيم السامرائى ، ص ٣٣ .

(٤) المعجم المفصَّل بأسماء الملابس عند العرب لدوزى ٢٠٩ - ٢١٢ .

(٥) التاج ٢/١٨٩ : طرح .

(٦) المعجم الوسيط ٢/٥٧٣ .

القلقشندى لباس أرباب الوظائف الدينية من القضاة وسائر العلماء فى تلك الأزمنة ؛ فقال : ويتميز قضاة القضاة الشافعى والحنفى بلبس طرحة تستر عمامته ، وتتسدل على ظهره ، وكان قبل ذلك مختصًا بالشافعى ؛ ومن دون هذه منهم من تكون عمامته ألطف ، وليس فيهم من يلبس الحرير ولاما غلب فيه الحرير[١] .

وفى شفاء الغليل : والطَّرْح هو الرمى؛ وعند المولدين ثوب غليظ فيه أعلام ؛ قال محمد بن القطان :

طرحتنا فلبسنا
من الضنى ثوب طرح

وعليه الاستعمال الآن[٢] .

وفى العصر العباسى الثانى كانت الطرحة شعارًا أسود يتقلده القضاة ؛ ورفع الطرحة عن القاضى معناه عزله عن منصبه[٣] .

وعند دوزى : وطرحة الرجال : خمار مصنوع من الشاش الموصلى الذى يلاث على العمامة أو يطرح على الكتفين فقط ؛ فيتدلى على الظهر ، والطرحة تشبه الطيلسان ؛ وقديمًا كان الناس يلبسون الطرحة مع العمامة ، ويظهر أن الطرحة نفسها قد استعملت استعمال العمامة فى العصور الحديثة. وكانت الطرحة لباس القضاة الخاص؛ بل شعار قاضى القضاة .

وأما عن طرحة النساء فهى خمار يوضع على الرأس ويتدلى إلى الوراء، ولكن هذا الخمار أطول من الخمار الذى يحمله الرجال ، وقد كانت طُرَح النساء تعمل من الكتان أو من القطن، أو من الشاش الموصلى الأبيض المطرز بالحرير الملون والمرصعة بالذهب .

وفى مصر العليا كانت تُعمل الطرحة من الشاش الموصلى أو من الكتان أو من القماش الصوفى الأسمر ، وكانت ذات لون غامق[٤] .

وما زالت الطرحة مستعملة إلى الآن فى الريف المصرى ؛ وغالبًا ما تتخذ

(١) صبح الأعشى ٤٢/٤ .
(٢) شفاء الغليل ١٣٢ .
(٣) المجموع اللفيف ٢٨ .
(٤) المعجم المفصل لدوزى ٢١٢ - ٢١٦ .

من الحرير أو من القطن ؛ وهى تتخذ اللون الأسمر غالبًا .

يقول أحمد أمين : والطرحة نوع من الشاش مصبوغ بالصبغ الأسود وقد يكون من الحرير ، يلبسها بعض نساء المدن خصوصاً فى الأحزان ، وأكثر ما يلبسها الفلاحات ، وتستخدمها الفلاحة كغطاء للرأس عندما تخرج من بيتها[١] .

الطَّرْخَانيَّة : الطَّرْخَانيَّة : كلمة تركية مُعرَّبة ؛ وأصلها فى التركية : تَرْخَان؛ وهى تعنى فى التركية : أمراء الترك والمغول ، رجال الدين ، اسم طائفة من الترك[٢] .

وقد أُطلقت هذه الكلمة : الطرخانية فى العصر المملوكى على طاقية من القطن أو الصوف يُلف حولها منديل كبير من القطن الأبيض المصرى ؛ والطاقية وما يُلف حولها من منديل كبير تُسمَّى الطرخانية .

يقول Mayer : وفى عصر يلبغا الخاصكى نائب السلطنة فى أيام الأشرف شعبان صارت الكلوتة والمنديل الذى يلف حولها أكثر حجمًا ، وسميت فى ذلك الحين: الطرخانية ، وذلك للتمييز بينها وبين الموضة القديمة من الكلوتة الصغيرة التى أطلق عليها اسم: الناصرية[٣] .

الطَّرِيدة : الطَّرِيدة بفتح الطاء وكسر الراء : الخِرْقة الطويلة من الحرير ، والطَّرِيدة : شُقَّة من الثوب شُقَّت طولاً . وفى حديث معاوية : « أنه صعد المنبر وبيده طريدة » ؛ قال ابن الأعرابى : الطريدة : الجُبَّة الخَرِقة المُدوَّرة وإن كانت طويلة[٤] .

الطُّرَّة : الطُّرَّة بضم الطاء وتشديد الراء: عَلَم الثوب ، وقيل : موضع هُدْبه ؛ وهى حاشيته التى لا هُدْب لها ، وقيل: القطعة من الثوب؛ وفى الحديث عن ابن عمر رضى الله عنهما

---

(١) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ٣٤١ . (٢) المعجم الفارسى الكبير ٧١٧/١ .

(٣) الملابس المملوكية ، مايز ، ص ٥٤ . (٤) اللسان ٢٦٥٣/٤ : طرد .

قال : أهدى أُكَيْدِر دُومة إلى رسول الله ﷺ حُلَّة سِيَراء فأعطاها عمر رضى الله عنه فقال له عمر : أتعطينها وقد قلت أمْس فى حُلَّة عُطارد ما قُلْتَ؟ فقال له رسول الله ﷺ : لم أعطكها لتلبسها وإنما أعطيتكها لتعطيها بعض نسائك يتخذنها طُرّات بينهن ».

أراد يقطعنها سيورًا ، أى يقطعنها ويتخذنها مقانع . والطُّرات جمع طُرَّة؛ والطُّرَّة من الشعر سميت طرة لأنها مقطوعة من جملته[١] .

الطِّراز: بكسر الطاء كلمة فارسية معربة، وأصلها فى الفارسية: تراز ، ومعناها فى الفارسية : النقش ؛ وقد نقلت إلى العربية قديمًا ، منذ العصر الجاهلى ، والطِّراز : بالكسر : ما يُنسج من الثياب للسلطان والطراز : علم الثوب[٢] .

والطراز النمط والشكل ، والجيد من كل شىء ، ويقال : ليس هذا من طرازك ؛ والموضع الذى تُنسج فيه الثياب الجيِّدة . والجمع : طُرُز ، وأطرزة .

والطرَّاز الرقَّام الذى يعمل الطِّراز ، أو يطرِّز الثياب ونحوها بخيوط الحرير أو بأسلاك الذهب أو الفضة[٣] .

والطراز : الثياب التى تُصنع للسلطان، ويُنقش بها اسم السلطان ، وتطرز بالحرير أو بالذهب بلون مخالف للون القماش أو الطرز الأخرى ، تنويهًا بقدر لابسها من السلطان أو من يشرفه السلطان بلبسها عند ولاية وظيفة أو إنعام أو غير ذلك، وكان السلطان يخصص دارًا لتصنيع الثياب السلطانية، تعرف بدار الطراز[٤] .

ويحدثنا ابن خلدون أن من عادة ملوك الفرس أن تُرسم صورهم وأشكالهم وأشكال معينة تختص بهم فى طراز أثوابهم ، والقصد من ذلك هو التنويه بعظمة وسلطان لابسها[٥] .

---

(١) اللسان ٤/٢٦٥٤ : طرر .

(٢) المعرب ٢٢٣ - ٢٢٤، اللسان ٤/٢٦٥٥ : طرز .

(٣) المعجم الوسيط ٢/٥٧٤ ، المجموع اللفيف ٢٣ .

(٤) صبح الأعشى ٣/٤٧٢ ، ٥٢٧ ، ٤/٧ .

(٥) مقدمة ابن خلدون ٢٣٧ ط دار الشعب .

وقد اشتق من كلمة الطراز الفارسية الأصل المصدر : التطريز ، والفعل: طرَّز؛ واسم المفعول: المُطرَّز، وجُمعت على: طُرُز وأطرزة، وطرازات .

وصارت كلمة التطريز تعنى توشية الثوب بخيوط تؤلف شكلاً أو منظرًا .

الطرز وحش : الطرز وحش : تركيب مكون من : الطرز ؛ وهى كلمة فارسية مُعرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية: تراز . ومعناها تطريز أو نقش أو وشى، تذهيب الثوب[١] ، ومن الكلمة العربية : وحش ، والتى معناها ما لا يُستأنس من دواب البر ؛ أو صفة لحمار وحش ؛ حُذف الموصوف وبقيت الصفة .

والطرز وحش : قباء من الحرير المخلوط بالذهب ؛ وهو مُقصَّب ؛ أى مخطط كالحمار الوحشى ، وهو مزين بأشرطة كتابة بألقاب السلطان ، يفصل بين هذه الأشرطة نقوش ، وكان يُعمل بدار الطراز التى كانت فى الإسكندرية والقاهرة ودمشق ، وكان من الخلع التى يخلعها أمراء المماليك على أرباب السيوف والأقلام والعلماء .

ويُلبس هذا القباء فوق قباء من المفرَّج الإسكندرانى الطرح[٢] .

وقد كُتب هذا النوع من الملابس فى كثير من النصوص التاريخية بالدال : الطرد وحش ،وفسَّره بعض الدارسين بأنه ثوب مملوكى كان يلبسه الأمراء المماليك أثناء الصيد ، وسُمِّى بذلك لأنهم كانوا يطاردون به الوحوش ، والأرجح أنه بالزاى كما أثبتناه .

الطُّرْطُور: الطُّرْطُور بضم فسكون فضم: قَلَنْسُوة للأعراب طويلة الرأس[٣] ، والطُّرْطُور أيضاً : شعار رأس طويل مدبَّب، وقد كان أهل الشام من لبنان وسورية وفلسطين يقولون فيه : طنطور، أو طنطون ؛ وهو عندهم من حلى النساء على الرأس[٤] .

وقد كانت النساء المصريات يلبسن

(١) المعجم الفارسى الكبير ١/٧١٣ - ٧١٤ .
(٢) الملابس المملوكية ، ماير ص ١٠٦ .
(٣) اللسان ٤/٢٦٥٥ : طرر .
(٤) المنجد فى اللغة والأعلام ٤٦٤ .

عمارة رأس منصوبة على شكل برج ، وتُعرف بالطرطور .

وفى سورية كانت المرأة السورية تلبس طاقية حمراء فى غاية الارتفاع مبثوث فيها قطع من النقود مجتمعة على أشرطة حريرية ومعلقة بسلاسل فضية تُعرف بالطرطور .

وقد كانت النساء المارونيات فى بيروت يضعن على رؤوسهن أنبوبة من القصدير أو من الفضة على هيئة مخروط له من الطول حوالى اثنتى عشرة عقدة أما نساء الطبقة العليا فيلبسن الطراطير الذهبية ، وأما عوام النساء فيضعن الطراطير الفضية .

وقد كان الدراويش فى مصر يضعون على رؤوسهم طاقية معمولة على هيئة قالب سكر مغطاة كلها بآلاف الريشات الصغيرة من مختلف الألوان[١] .

المُطْرَف: المُطْرَف بضم الميم وكسرها: واحد المطارف ، وهى أردية من خز مُربَّعة لها أعلام ، وقال الفرَّاء: المِطْرف من الثياب ما جُعل فى طرفيه علمان ، وفى الحديث : رأيت على أبى هريرة مطرف خز؛ هو بكسر الميم وفتحها وضمها ؛ الثوب الذى فى طرفيه علمان[٢] .

والمطرف ثوب كان يرتديه أكابر العرب منذ العصر الجاهلى ، مربع له أعلام مصنوع من الخز الأسود أو غيره، وتكون حاشيته ضيقة ، جمعه مطارف.

وقد يُتخذ المطرف كفنًا ، فيحدثنا المسعودى أنه لما قُتل عبيد الله بن عمر ابن الخطاب ألقت زوجته الشيبانية بنت هانئ بن قبيصة إلى الناس بمطرف خز فأدرجوه فيه[٣] .

الطِّرَاق : الطِّرَاق بكسر الطاء : طِّراق النعل : ما أُطبقت عليه فُخِرزت به ، وفى حديث عمر : فلبست خفين مُطارقين » ؛ أى مطبقين واحدًا فوق الآخر: يقال: أطرق النعل وطارقها : وَضَع جلدَها بعضه على بعض لكى

(١) المعجم المفصل لدوزى ٢١٧ - ٢٢٨ .

(٢) اللسان ٤/٢٦٦٠ - ٢٦٦١ : طرف .

(٣) مروج الذهب ٢/٣٩٦ .

يخرزها .

وكل ما وُضع بعضه على بعض فقد طُورق وأطرق[١] .

الطَّرِيقة : الطَّريقة بفتح الطاء: الصِّنْفة من الثوب، وقيل: الخَلَق من الثياب، قال الليث : كل أخدود من الأرض أو من صِنْفة ثوب أو شيء ملزق بعضه على بعض فهو طريقة وكذلك من الألوان ؛ قال اللحيانى : ثوب طرائق ورعابيل بمعنى واحد ؛ وثوبه طرائق: خَلَق .

والطريقة وجمعها الطرائق : نسيجة تُنسج من صوف أو شَعَر ، عرضها عَظْم الذراع أو أقل ، وطولها أربع أذرع أو ثمانى أذرع على قدر عِظَم البيت وصغره ، تُخيَّط فى ملتقى الشُّقاق من الكِسْر إلى الكِسْر ، وفيها تكون رؤوس العُمُد ، وبينها وبين الطرائق ألباد ، تكون فيها أنوف العُمُد لئلا تخرق الطرائق[٢] .

الطَّارُونِىّ : الطَّارُونِىّ : ضرب من الخز ؛ وقيل : الطُّرن : الخزّ ، والطارونى : ضرب منه[٣] .

والطُّرْن : ضرب من الحرير ، ويُقال الخز الطارونى ، وطُرْن كلمة عربية قديمة لنوع من النبات يُعرف باسم بساط الغول ؛ فربما كان هذا النوع من الخز يشبهه[٤] .

الأَطْلَس : الأطلس بفتح فسكون ففتح على وزن أفعل : الثوب الخَلَق ، وقيل : الثوب الأسود الوسخ ؛ قال ذو الرُّمَّة :

مُقَزَّعٌ أطلسُ الأَطْمارِ ليْسَ له
إلا الضِّراءُ وإلا صَيْدُها نَشَبُ

وذئب أطلس : فى لونه غُبْرة إلى السواد ؛ وكل ما كان على لونه فهو أطلس ؛ والأنثى طَلْساء .

ورجل أطلس الثياب : وسخها ؛ وفى الحديث : تأتى رجالاً طُلْسًا ، أى مغبرَّة الألوان ؛ جمع أطلس ، وفلان

---

(١) اللسان ٤/٢٦٦٤ : طرق .
(٢) اللسان ٤/٢٦٦٥ - ٢٦٦٦ : طرق .
(٣) اللسان ٤/٢٦٦٩ : طرن .
(٤) النسيج الإسلامى . د. سعاد ماهر ٩٤ .

عليه ثوب أطلس إذا رُمِى بقبيح؛ وأنشد أبو عبيد :

ولستُ بأطْلَسِ الثوبين يُصْبِى
حليلَته إذا هَدَأَ النِّيام[١]

أما الأطلس الذى بمعنى الحرير فارسى مُعرَّب، وأصله فى الفارسية: أطلس. انظر : أطلس فى هذا المعجم .

الطَّيْلَسان : بفتح الطاء وسكون الياء وفتح اللام والسين : كلمة فارسية مُعرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : تالشان، وقد تكلمت به العرب ؛ وأنشد ثعلب :

كلُّهم مبتكرٌ لِشَانِه
كاعمٌ لحييه بطيلسانه

والطيلسان فى العربية : ضرب من الأكسية ؛ والجمع له طيالس ، وطيالسة[٢] .

والطيلسان : كساء مدوَّر أخضر لا أسفل له ؛ لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ ، وفُسِّر بكساء يُلقى على الكتف . كالوشاح ، ويحيط بالبدن ، خال من الصنعة كالتفصيل والخياطة ، من ألبسة العلماء فى العصر الإسلامى ، كان يتخذ على الأغلب من القماش الأخضر ، ويُعرف بمصر والشام باسم: الشال[٣] .

والطيلسان هو الطرحة التى توضع على الرأس والكتفين ، وأحيانًا على الكتفين فقط ، وغالبًا كانت هذه الطرحة تشبه المنديل الكبير الذى يتدلى على الكتفين ليقى الرقبة من حرارة الشمس .

وأحيانًا يحل الطيلسان محل الحزام ، فإن الخيزران أم الرشيد لما توفيت ، فخرج الرشيد وعليه جبة وطيلسان أزرق قد شد به وسطه[٤] .

وفى الأندلس كان أكثر عوام أهل

---

(١) اللسان ٢٦٨٩/٤ : طلس .

(٢) المعرَّب، ٢٢٧، اللسان ٢٦٨٩/٤: طلس ، شفاء الغليل ١٢٨، الألفاظ الفارسية المعربة ١١٣ .

(٣) القاموس الإسلامى ، أحمد عطية الله ٥٨٨/٤ .

(٤) العيون والحدائق وأخبار الحقائق ٢٧٢/٣ .

الأندلس يمشون دون طيلسان ، إلا أنه لا يضعه على رأسه منهم إلا الأشياخ المعظَّمون[١] .

ويحدثنا ابن جبير أن الخطيب فى مكة كان يرتدى الطيلسان من الكتان الرقيق أسود اللون ؛ مع بردة سوداء برسم الخلافة العباسية ؛ فى قوله « وصفة لباسة بردة سوداء ، عليها طيلسان شرب أسود ، وهو الذى يُسمَّى بالمغرب الإحرام ، وعمامة سوداء ، متقلدًا سيفًا »[٢] .

وكان هذا كله من كسا الخليفة التى يرسلها إلى خطباء بلاده[٣] .

وقد كان الخطيب إذا دخل المسجد الحرام ألقى طيلسانه عن رأسه تواضعًا لحرمة المكان ، كما فعل أبو الفرج الجوزى عندما صعد المنبر وألقى طيلسانه عن رأسه [٤] .

ويحدثنا ابن بطوطة أن ثياب العزاء فى الصين كان عبارة عن الطيالسة البيض للكفار ، والثياب البيض للمسلمين[٥] .

ولما نزل ابن بطوطة إلى مدينة مالى ، وحضر بها عيدى الأضحى والفطر ، فخرج الناس إلى المصلَّى ، وركب السلطان وعلى رأسه الطيلسان ، والسودان لا يلبسون الطيلسان إلا فى العيد ، ما عدا القاضى والخطيب والفقهاء ؛ فإنهم يلبسونه فى سائر الأيام[٦] .

الطُّلْهُم : الطُّلُهُم بضم فسكون فضم: الثوب الخفيف الذى ليس بجديد ولا جيِّد ، والجمع: طلاهم . والميم زائدة[٧] .

الطَّلِيُّ : الطَّلِيُّ بفتح الطاء وكسر اللام وتشديد الياء : نوع من الثياب الرقيقة المصنوعة من القنب أو الكتان أرق من ثياب الدبيقى ، على الكدِّ - أى أنها

---

(١) نفح الطيب للمقرى ، بتحقيق مريم ويوسف طويل ٢١٣/١ .

(٢) رحلة ابن جبير ٤٦ . (٣) رحلة ابن جبير ١٠٨ . (٤) رحلة ابن جبير ٢٧٤ .

(٥) رحلة ابن بطوطة ٦٤٥ . (٦) رحلة ابن بطوطة ٦٩٥ .

(٧) اللسان ٢٦٩٨/٤ : طله ، التاج ٣٩٧/٩ : طله .

تحدد الجسم - ، كان يبلغ الثوب منها عشرة دنانير فى القرن الرابع الهجرى؛ وكان هذا الثوب معروفًا عند أهل القبخ بمدينة كشك ، وهذه المدينة بين جبل القبخ وبحر الروم ، وتحمل هذه الثياب من عندهم إلى ما يليهم من بلاد الإسلام ، وإلى من جاورهم من الأمم[١] .

الطُّمَاق : الطُّماق بضم الطاء : كلمة فارسية معربة؛ وأصلها فى الفارسية : تُمَاج؛ وتعنى فى الفارسية : كيس طويل من القماش أو الجلد[٢] .

وقد عُرفت هذه الكلمة فى مصر فى العصر المملوكى ؛ وأطلقت على جورب طويل من الجلد يكسو القدم والساق ؛ يُلبس فوقه حذاء برقبة طويلة أيضًا .

وقد كان الطُّماق يُعرف أيضًا : بـ : ساق الموزة ؛ لأنه يغطى القدمين والساقين ؛ ويُعرف أيضًا : بـ : كلسات الزرد .

ويصف لنا Mayer ثياب أمير من أمراء العصر الأيوبى ؛ بأنه كان يشتمل على خوذة وقميص من الزرد وجوارب طويلة تكسو الساق يطلق عليها اسم : رانات ، وطماقات للأرجل يطلق عليها اسم : ساق الموزة ، أو كلسات الزرد .. »[٣] .

انظر كلمة : تُماق بالتاء من هذا المعجم أيضاً .

الطِّمْر : الطِّمْر بكسر فسكون : الثوب الخَلَق ؛ وخص ابن الأعرابى به الكساء البالى من غير صوف ، والجمع أطمار ، وأنشد ثعلب :

تَحْسب أطمارى علىَّ جُلُبا .

وفى الحديث : رُبَّ ذى طمْرَيْن لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبرَّه ؛ أى رُبَّ ذى خَلَقين أطاع الله حتى لو سأل الله تعالى أجابه[٤] .

الطِّمْل : الطِّمْل بكسر فسكون : الثوب

---

(١) مروج الذهب للمسعودى ١٩٥/١ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ٧٥١/١ .

(٣) الملابس المملوكية ، مايار ، ص ٦٦ - ٦٧ .

(٤) اللسان ٢٧٠٣/٤ : طمر .

الذى أُشْبع صَبْغه .

ويُقال : طمل الدم السَّهم : لطَّخه ؛ وسُمِّيت القلادة طميلاً لأنها تُطمل بالطيب ؛ أى تُلطَّخ[١] .

الطَّنْجو : الطَّنْجو بفتح فسكون : كلمة إفرنجية معربة ؛ وهى فى الإنجليزية : Tango وتعنى : رَقْصة أوربية من أصل أسبانى ، وأطلقت فى العربية على الثوب المتخذ من الحرير الأصفر اللون ؛ ويرادفه من العربية الإضريج[٢] ، وربما كان الراقصون يرتدون هذا الثوب أثناء الرقص ، فأطلقت اللفظة على الثوب وحده .

الطُّنْفُسة : بالضم : واحدة الطنافس وهى النمرقة فوق الرحل ، وقيل الطنافس للبسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع .

المُطَنْفَس : بضم ففتح فسكون ففتح الرجل الذى يلبس الثياب الكثيرة[٣] .

والمُطَنْفَس أيضًا جبة حمراء مُوبرة ، تتخذ من الثياب الرومية ، يرتديها سلطان مالى ، ويظهر بها أمام الناس. وقد ورد ذكرها عند ابن بطوطة فى قوله عن سلطان مالى : وأكثر لباسه جبة حمراء موبرة من الثياب الرومية التى تُسمَّى المُطَنْفَس »[٤] .

الطُّوخ : الطُّوخ بضم الطاء : كلمة تركية مُعرَّبة؛ وأصلها فى التركية : توغ ، ومعناها فى التركية : راية ، نوع من الأعلام الجلدية ، وقد دخلت هذه الكلمة اللفتين الفارسية والعربية، وتُطلق فى العربية على راية من نوع خاص من القماش تُحمل على عمود يعلق به ذيل ثور أو ذيل حصان أو شعر ذيل الحصان : فُسمِّى شاليش ، وعلى رأس العمود كرة مذهبة قد يعلوها هلال ، ويصبغ شعر ذيل الحصان باللون الأحمر أو الأسود أو الأبيض، ويُقال له البرجم بالفارسية؛

---

(١) اللسان ٤/٢٧٠٥ : طمل .

(٢) تهذيب الألفاظ العامية ، محمد على الدسوقى ٢/٢٦٥ ، المورد للبعلبكى ٩٥١ .

(٣) التاج ٤/١٨١ : طنفس .

(٤) رحلة ابن بطوطة ٦٩٣ .

أى الراية[١] .

والتوغجى فى التركية هو حامل الراية، وصار هذا اللفظ فى العامية المصرية : الطوخى .

وكان الطُّوخ فى العصر المملوكى رمزًا للسلطة ، وفى العصر العثمانى أصبح للسلطان سبع رايات منها وللوزير الأعظم خمس وللوزير ثلاث ، ولشيخ الإسلام اثنتان ، ولقاضى العسكر طوخ واحد بلا كرة .

وقد وردت فى بعض المراجع بلفظ : توخ ، أو طوغ[٢] .

وقد وردت عند الجبرتى الطوخ ؛ والجمع: أطواخ؛ وذلك فى قوله: وفى يوم الثلاثاء خامس عشرة ذى الحجة سنة ١٢٢٠ ورد نحو السبعين ططريًّا (تتريا) ومعهم البشارة لمحمد على باشا بوصول الأطواخ إلى رودس[٤] .

الطُّوط : الطُّوط بضم الطاء: القطن ، وقيل : قطن البردى خاصة ؛ قال الراجز : من الدِّمَقْسِ أو من فاخرِ الطُّوطِ .

وأنشد ابن خالويه لأُميَّة :

والطُّوطُ نزرعه أَغَنُّ جرَاؤُه
فيه اللِّباسُ لكُلِّ حولٍ يُعْضَدُ

أَغَنُّ : ناعم مُلْتَف ، وجراؤه : جوزه الواحد جَرْو ، ويُعضَد : يُوَشَّى[٤] .

الطَّاق : الطَّاق بفتح الطاء : ضرب من الملابس، قال ابن الأعرابى : هو الطيلسان ؛ وقال كراع : هو الطيلسان الأخضر ؛ قال رؤبة :

ولوْ تَرَى إذ جُبَّتى من طاقِ
ولِمَّتى مِثلُ جَناحِ غَاقِ

والطاق : ضرب من الثياب : قال الراجز :

يكفيكَ من طاقٍ كثيرِ الأثمانِ
جُمَّازَةٌ شُمِّر منها الكُمَّان

قال ابن برى : الطاق : الكساء ،

(١) المعجم الفارسى الكبير ٧٧٣/١ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ١١٠ .

(٢) التشكيلات العسكرية فى الدولة العثمانية ، محمود شوكت ص ٧٩ .

(٣) تاريخ الجبرتى ٣٧١/٢ ، تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ١٤٦ - ١٤٨ .

(٤) اللسان ٢٧١٩/٤ : طوط .

والطاق : الخمار ، وأنشد ابن الأعرابى :

سائِلَة الأصداغِ يهفو طاقُها
كأنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال : أى خمارها يطير ، وأصداغها تتطاير من مخاصمتها .

وجمع الطاق : الطيقان ؛ مثل ساج وسيجان ؛ قال : مُليح الهُذَلىّ :

من الرَّيْط والطيقان تَنْشُر فوقَهم
كأجنحةِ العقبان تَدنو وتُخْطِفُ

والطاق : الطيلسان ؛ قال الشاعر :

لقد تَرَكتْ خُزيبةُ كلَّ وغْدٍ
تمشَّى بين خاتامٍ وطاقِ[1]

الطَّاقِيَّة : الطَّاقِيَّة بفتح الطاء وكسر القاف وتشديد الياء : كلمة عامية مُولَّدة؛ وهى إما مشتقة من : التقية ؛ أى وقاية الرأس من الحر والقرّ ؛ وإما من: الطاق؛ والطاق فى العربية: ضرب من الثياب ، الطيلسان الأخضر ؛ كل ما استدار ، الكساء، الخمار[2] ؛ وكل ما حدث هو إضافة ياء النسب ومعاملة اللفظة معاملة المؤنث .

وإما من الكلمة التركية الفارسية : طاقيه التى تعنى نوعاً من القلانس الطوال على هيئة القبة[3] .

والطاقية : غطاء للرأس من الصوف أو القطن ونحوهما ؛ والجمع : الطواقى .

وقد وردت لفظة الطاقية فى القرن السادس الهجرى عند الرحالة الأندلسى أبى حامد الغرناطى؛ وذلك فى قوله : وفى بحر الروم سمك يُسمَّى الرعَّاد ، وتوجد هذه السمكة بنيل مصر على الصفة المذكورة، ومن خواصه أن يعمل من جلده طاقية وتُلبس للصداع فيسكن»[4].

ووردت كذلك فى القرن الثامن الهجرى عند ابن بطوطة ؛ فى قوله : « فأهويت إلى قدميه أقبلهما ، وطلبت منه أن يلبسنى طاقية من رأسه»[5] .

---

(١) اللسان ٤/٢٧٢٥ : طوق .
(٢) التاج ٦/٤٢٨ : طوق .
(٣) المعجم الفارسى الكبير ٢/١٨٤٤ .
(٤) تحفة الألباب ١٠١ .
(٥) رحلة ابن بطوطة ٢١٥ .

وفى قوله : « فلما دخلت عليه للوداع قام إلى جانب الغار ، وجرَّد الفرجية، وألبسنيها مع طاقية من رأسه ، ولبس مُرقَّعة »[١] .

وقد كانت الطاقية فى بدايتها للصبيان والبنات ؛ ثم كثر لبس رجال الدولة من الأمراء والمماليك والأجناد ومن يتشبه بهم فى لبس الطواقى فى الدولة الجركسية ، وصاروا يلبسون الطاقية على رؤوسهم بغير عمامة ، ويمرون كذلك فى الشوارع والأسواق والمواكب لا يرون بذلك بأسًا ، بعد ما كان نزع العمامة عن الرأس عارًا وفضيحة .

وقد نوَّعوا هذه الطواقى ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الألوان ؛ وكانت أولاً ترتفع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاه مدورًا مُسطحًا .

وحدث فى أيام الملك الناصر فرج شىء عُرف بالطواقى الجركسية يكون ارتفاع عصابة الطاقية منها نحو ثلثى ذراع وأعلاها مدوَّر ومقبب ، وقد بالغوا فى تبطين الطاقية فيما بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس ، وجعلوا من أسفل العصابة المذكورة زيقًا من فرو القرض الأسود يقال له القندس فى عرض نحو ثمن ذراع بصيرًا دائرًا بجبهة الرجل .

ويعلل المقريزى تشبه النساء بالرجال فى لبس الطواقى ذات الإطار الفرو بأنه أولاً فشا فى أهل الدول المملوكية محبة الذكران فقصد نساؤهم التشبه بهم لاستمالة قلوب رجالهن ، فاقتدى بهن عامة نساء مصر ، وثانيًا لانخفاض مستوى المعيشة مما اضطر نساء مصر إلى ترك الذهب والفضة والجواهر ولبس هذه الطواقى .

وظل استعمال هذا الزى إلى القرن التاسع الهجرى ؛ ومن عيوب هذا الزى أنه كان يشبه الرجال بالنساء[٢].

وقد كان المماليك يلبسون طواقى من الصوف ، وهى ثقيلة الوزن وقاسية

(١) رحلة ابن بطوطة ٦١٦ .

(٢) خطط المقريزى ١٠٤/٢ ، صبح الأعشى ٣٣٤/٥ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٦٥/٢ .

الملمس ، وتتألف من لونين مختلطين؛ اللون الأخضر فى الأسفل، واللون الثانى الأسود فى الأعلى .

وفى القرن الماضى فى مصر أصبحت الطاقية تشير إلى عرقية بيضاء مصنوعة من القطن الناعم المطرز الحواشى عادة؛ وهى تلى الرأس مباشرة وتُلبس تحت الطربوش الأحمر.

وقد تكوِّن الطاقية مع الشاش الأبيض الذى يُلفُّ حولها العمامة . وقد صارت الطاقية وحدها هى غطاء الرأس فى معظم الريف المصرى ؛ وتتخذ من القطن أو الصوف أو الجوخ؛ ولها ألوان مختلفة ؛ ويغلب عليها اللون الأبيض أو البنى ، وقلَّما نجد أحدًا فى الريف المصرى لا يرتدى الطاقية[١] .

المُطيَّر : المُطيَّر بضم الميم وفتح وتشديد الياء: ضرب من البرود ؛ ومنه قول العُجيْر السَّلُولِىّ :

إذا ما مشت نادى بما فى ثيابها
ذكىُّ الشذا والمندلىُّ المُطيرُ[٢]

وفى التاج : المُطيَّر والمطيَّرة : ضرب من البرود[٣] .

(١) لمزيد من التفصيل : انظر : المعجم المفصل لدوزى ٢٣٠ - ٢٣٥ .

(٢) اللسان ٢٧٣٨/٤ : طير .

(٣) التاج ٣٦٥/٣ : طير .